صفة للقوم ويكون المخصوص بالذم محذوفا كانه قيل بيس مثل
القوم المكذبين مثلهم قوله وقد تحذف المخصوص اذا علم يزيد
انه قد تقدم قرينة تبين بها معنى المخصوص بالمدح او الذم فيحذف
اللفظ الدال عليها اختصارا كقوله تعالى نعم العبد لانه علم من
سياق الاية ان تفسيره ايوب فكانه قيل نعم العبد ايوب او نعم
العبد هو وكذلك قوله ع فنعم الماهدون الخ قوله وسا مثل
بيس يعني انها تستعمل استعمالها وبمعناها وان كانت تقع
في الاخبار كقولك ساني ذلك وهو نقيض سرني وقد حمل قوله
تعالى ساء مثلا القوم على انها بمعنى بيس وقدر مضاف محذوف ليطابق
المخصوص الفاعل فقيل التقدير ساء مثلا القوم كاحد
الوجهين في بيس مثل القوم ومنها حبذا يعني ومن الافعال
التي لانشاء المدح حبذا ولذلك عاملوه معاملة نعم في كونهم جعلوا
فاعله مبتدأ ثم فسروه بالمخصوص على نحو ما فعلوا في نحو قولهم نعم
الرجل زيد وها هنا وان كان من الفاظ الاشارة لم يرد به مشار
اليه بعينه وانما اريد به مشارا اليه في الذهن كما قيل في الرجل
في قولهم نعم الرجل ولا يتغير ذا عن هذا اللفظ وان كان الممدوح
مثنى او مجموعا او مذكرا او مونثا كانهم عاملوه معاملة المضمر في
نعم في انه لا يختلف باختلاف احوال الممدوح لما لم يكن اسما ظاهرا
فجعلوا اللفظ الظاهر على غيره في المطابقة مزيه واعراب الممدوح في حبذا
كاعراب المخصوص في نعم قوله ويجوز ان ياتي قبل المخصوص
وبعده تمييز او حال على وفق مخصوصه كقولك حبذا رجلا زيد وحبذا
زيد رجلا وحبذا راكبا زيد وحبذا زيد راكبا وانما لم يلتزموا
التمييز في حبذا والتزموا في نعم اذا كان الفاعل مضمرا لامرين احدهما

ان

ان الفاعل ها هنا لفظ مخصص وهو ذا والفاعل في نعم مستتر لا
لفظ مجعل لغير الملفوظ به على الملفوظ به مزيه في البيان والثاني
انهم لو لم يميزوا في نعم لالتبس الفاعل بالمخصوص بالمدح في كثير
من المواضع وذلك في مثل قولهم نعم رجلا السلطان ولو ذهبت تحذف
رجلا لم يدر هل السلطان فاعل والمخصوص بالمدح محذوف او سيذكر
او الفاعل مضمر والسلطان هو المخصوص بالمدح بخلاف حبذا فان لفظ
ذا يرشد الى انه الفاعل واما مجيء الحال فواضح

الحرف ما دل على معنى في غيره وقد تقدم ان وضع الكلمات التي هي
وضعها لافادة معناها الافرادي على ضربين احدهما ان توضع دالة
على غير معناها في نفسها من غير ان يوقف دلالتها على معنى على متعلق
لها وذلك الاسم والفعل فان تعرض لاحدهما ان يوقف فهو فعل والا فهو اسم
والثاني ما توقف دلالتها على معناها على متعلق لها باعتبار الوضع
وذلك هو المسمى بالحرف وهو معنى قولهم ما دل على معنى في غيره وهو
متعلقه قوله ومن ثم احتاج في جزئه الى اسم او فعل كزيد ومن اجل
ان دلالته باعتبار الوضع يتوقف على متعلقه لم يكن بد من ذكر المتعلق
وذلك اما اسم او فعل فالاسم نحو ان زيدا قايم والفعل مثل قولك قد
قام زيد ولا يستقل جزءا الا باسم او فعل واذا لم يستقل جزءا الا باسم
او فعل لم يكن على انفراده جزءا من اجزاء الكلام لانه يودي الى
استعماله على خلاف وضعه لان وضعه دالا على معناه الافرادي من
غير شرط ذكر متعلقه فلو استعمل مجردا عنه لكان خروجا عن
وضعه ثم شرع في تقاسيم الحروف فمنها حروف الجر
وهي ما وضع للافضاء بفعل او معناه الى ما يليه يعني بفعل او شبهه
او معناه نحو قولك مررت بزيد وانما مررت بزيد ومروري بزيد حسن

Copyright © University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)